

حقائق التفسير

@ 63 @ | | قال ا عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 49] . | | قوله جل جلاله : ! 2 ! 2 |
[الآية : 53] . | | قال ابن عطاء رحمه ا : تلاطمت الصفتان فتلاقيا في قلوب الخلق ،
وقلوب أهل | المعرفة منورة بأنوار الهداية وضيئة بضياء الإقبال ، وقلوب أهل النكرة
مظلمة بظلمات | المخالفات ومعرضة عن سنن التوفيق وبينهما قلوب وهي قلوب العامة ليس لها
علم بما | يرد عليها ، ما يصدر منها ليس معها خطاب ، ولا لها جواب . | | وقال بعض السلف
: قلوب الابرار تغلى بالبر وقلوب الفجار تغلى بالفجور . | | قوله جل جلاله : ! 2 ! 2 |
[الآية : 54] . | | قال أبو عمر : والبخارى في هذه الآية : معناه خلقه للنفس وما خص به ،
والنفس | مطية مأمورة عليه ركب من اشتاق إلى الجنة ، وعليها ركب من هرب من النار فعليك
| برياضتها فإنك عليها تعبر صراطك المستقيم فرضها رياضة حاذق في فروسياتها كيلا تحزن |
عند الطاعة ولا يحتج عند الموافقة . | | قوله جل جلاله : ! 2 2 ! [الآية : 58] . | |
قال بعضهم : التوكل استيلاء الوجد على الإشارة ، وحذف التشرف إلى الإرفاق حتى | تبتدأ . |
قال بعضهم : الدنيا فانية والآخرة باقية ، والأرزاق مفروع منها فعلى ماذا اتوكل إنما |
توكل على الله بأن لا يعذبني ولا يبعدني من قربه . | | قال أبو موسى الديبلي : التوكل هو أن
يستوي عندك البادية ، وباب الطاق . | | قال بعضهم : التوكل أن تكون مثل الطفل لا يعرف
شيئا يأوي إليه ، ولا يرى إلا أمه | كذلك المتوكل يجب ألا يرى لنفسه مأوى إلا ا . | | قال
بعضهم : الاعتماد على الغني غايته الفقر والاعتماد على القوة آخره الضعف ، | والاعتماد
على الخلق هو طريق الخذلان ، ومن اعتمد سوى ربه وتوكله على غيره ، فقد ضيع وقته ، وخاب
سعيه لأنه الحي الذي لا يجري عليه فتور العوارض دعاك إليه | باللطف دعوة فقال : ! 22
| . !